مأساة إنسانية.. أم لتسعة أولاد تواجه جحيم الحاجة بعد استشهاد زوجها بلغم حوثي

الأمناء/خاص:

دائماً ما نسمع قصصاً عن معاناة ضحايا ألغام مليشيات الحوثي وما تنتجه من مآسي للمدنيين، لكن عندما تقترب من أسرة الشهيد علي طالب الفليفل تعرف المعنى الحقيقي للمأساة، وتشعر بمرارة الشقاء، وتكتشف حجم الألم الذي يفطر القلب حسرة والجسد فزعة لهول الحياة القاسية التي تعيشها العائلة.

في قرية اليابلي بمديرية الخوخة بمحافظة الحديدة، وتحديداً داخل خيمة مهترئة متكئة على الحطب، مكشوفة بدون بوابة وبلا مروحة ولا ثلاجة أو أسطوانة غاز ولا شيء فيها يوحي بالحياة، غير فرشان قديمة مبعثرة على الأرجاء، وأثاث يكفيها سطرًا واحدًا لجردها؛ لكنه سطر حزين، تقطن أسرة علي بعد أن نزحوا من قرية الدنين الواقعة بين مديرية حيس والخوخة.

تتكون الأسرة من أم ولديها تسعة أطفال يُتموا قبل أن يبلغوا سن الرشد ولم يتخللهم الزهو واللعب والمرح كأقرانهم الأطفال، بل إنهم فقدوا الأمل بأن تطأ أقدامهم المدارس للتعليم أو أن يلجئوا يوماً ما إلى المستشفيات لتلقي العلاج، وصار كل أحلامهم هو الحصول على قطعة خبز يسدون بها جوعهم وشربة ماء تروي عطشهم وشيء يقطيهم من الشمس والمطر ويحميهم من الرياح والبرد والحر.

بلسان حال المرأة المكلومة، تقول زوجة الشهيد بأن زوجها علي طالب كان هو رب الأسرة والمعيل لهم، وعندما ذهب إلى العمل في إحدى مزارع البصل برفقة ولده انفجر بهما لغم من مخلفات الحوثيين وأدى إلى استشهادهما، ثم تطأطئ رأسها قهراً على هذه الحادثة الأليمة.

وتواصل حديثها بحرقة وفي جفونها دموع حارة: «إني أرملة والآن أعيل أولادي ولا أحد يعطيني مصاريف، وأطفالي غير قادرين على العمل لصغر سنهم، وأكثر ما يقدمونه هو مساعدتي في البيت».

واتخذت زوجة الشهيد بعض الأغنام والدجاج كتأمين يوفر متطلبات الحياة وقوت أطفالها، وقد استسلمت للفقر والمرض والجوع، وغارقة في بحر عميق من الوجع وكل معاني الحرمان في وضع معيشي قاس أشبه بالموت البطيء لا تكفيه الكلمات لنقل الصورة الواقعية.

وتدرك مدى بشاعة إجرام مليشيات الحوثي حين ترى أطفال الشهيد علي الفليفل بأجسادهم النحيلة وبراءة الطفولة على محياهم قد ذبحت من الوريد إلى الوريد عندما يقفون وأيديهم على رؤوسهم في حيرة وتشاؤم.

وإن اشتركت معاناة النازحين وضحايا إجرام المليشيات الحوثية الإيرانية تبقى أسرة الشهيد علي طالب الفليفل أنموذجا حيا للمأساة، فهي تفتقر إلى أدنى المقومات الأساسية وتعيش أوضاعا مادية يندى له الجبين، فهم مشردون في قرية منسية محاها العالم من الخريطة وتركوهم لعبث الحوثي في سجن الحياة.

بدعم إماراتي..

توزيع معونات غذائية لصيادي الخوخة العائدين من إريتريا

الأمناء/خاص:

قامت فرق الإغاثة التابعة لهيئة الهلال بالساحل الغربي بتوزيع المعونات الغذائية العاجلة لصيادي مدينة الخوخة الساحلية التابعة لمحافظة الحديدة العائدين من دولة إريتريا بعد الإفراج عنهم من قبل قراصنة إرتيريين قاموا باحتجازهم وصادروا وسائل أرزاقهم من القوارب وأدوات الصيد وعادوا إلى مدينة الخوخة لا يملكون قوتهم ومن يعيلون.

وفور وصول المحتجزين سارعت هيئة الهلال، ممثلة في فريقها المتواجد في الساحل، بإغاثتهم بالسلل الغذائية المتكاملة ليتمكنوا من إعالة أسرهم حتى يستعيدوا نشاطهم ويعوضوا ما سلبوه منهم قراصنة البحر، كما شملت المساعدات أسر الصيادين الذين لا يزالون رهن الاحتجاز لدى القراصنة.

وتم توزيع المعونات في مركز الإنزال السمكي بالخوخة الذي تم إعادة تأهيله وإكمال ملحقاته من قبل الهيئة في النصف الأول من العام 2019.

حضر عملية التوزيع ممثل الهلال الأحمر والدكتور/ الحسن طاهر محافظ محافظة الحديدة، ووكيل أول المحافظة/ وليد القديم، والدكتور/ عادل المسعودي ممثل المؤتمر الشعبي العام، وعدد من أعضاء السلطة المحلية بالمديرية.

وخلال عملية التوزيع قال محافظ محافظة الحديدة الحسن طاهر: "نتقدم بالشكر الجزيل لما تقدمه دولة الإمارات من مساعدات لأبناء الساحل، وحقيقة إن الهلال المؤسسة الرائدة في فعل الخير، وهم المبادرون والساعون في الأعمال الإنسانية، وبصمات الهلال شاهدة في الساحل من أقصاه إلى أقصاه في كل الميادين الخدمية من مياه وتعليم وغذاء وغيره.. وستظل بصمة الهلال في اليمن على مدى التاريخ".

كما أكد الدكتور المسعودي "أن هيئة الهلال هي المساندة والداعمة لأبناء الساحل عبر جناحها الإنساني (هيئة الهلال الأحمر) وهي معنا بكل المناسبات ونرفع شكرنا لدولة الإمارات وقيادتها".

عدد من المستفيدين عبّروا عن شكرهم لتقديم هذه المساعدات في هذا الظرف الحرج الذي يمرون به، شاكرين دور الإمارات الإنساني في الساحل خصوصا واليمن عموما.

رحاب في عدن.. ضحية الاعتداء الحوثي في الضالع

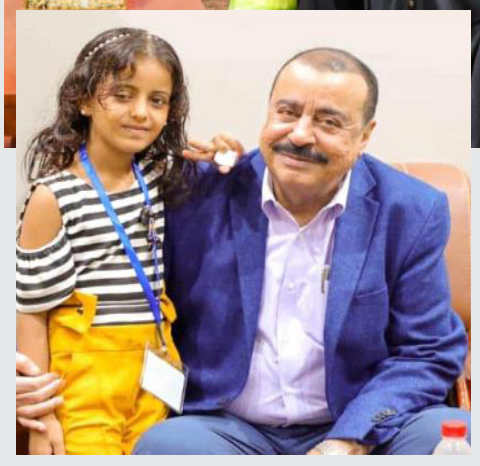

الأمناء/خاص:

استقبل اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك - رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي، رئيس الإدارة الذاتية للجنوب، في مقر الجمعية - الطفلة رحاب علي طالب، إحدى ضحايا اعتداءات مليشيا الحوثي الهمجية على أبناء محافظة الضالع.

وفي مستهل اللقاء رحب اللواء بن بريك، بالطفلة رحاب ووالدتها، مشيدا بالوطنية العالية التي تتمتع بها الطفلة ذات التسعة أعوام وبعفويتها البريئة التي تدخل إلى القلب من دون أي استئذان، وهو ما يتميز به كل أبناء الجنوب.

من جانبها شكرت والدة الطفلة، اللواء أحمد سعيد على حسن الاستقبال وعلى رحابة صدره في الاستماع إلى معاناة رحاب منذ العام 2015م، حيث تعرضت لإصابة «شظية» في عينها اليمنى أفقدتها نعمة البصر.

وفي ختام اللقاء، قدم رئيس الجمعية الوطنية لوالدة الطفلة رحاب مساعدة مالية باسم الجمعية الوطنية، تعينها على علاج ابنتها الصغيرة لحين عودة فتح الخطوط الجوية ونقلها لاستكمال العلاج في الخارج.